

## 3 | تفسير سورة النازعات | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد تحدثت معكم ايها الاحباب. في المجلس الفائت في قول الله عز وجل - [00:00:00](#) هل اتاك حديث موسى فكان المجلس كله في تأويل هذه الاية. ولكن ما حديث موسى الذي قصه الله تعالى على نبيه المصطفى وحببيه المجتبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان ناداه ربه بالوادي المقدس طوى - [00:00:21](#) اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهدك الى ربك فتخشى فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى - [00:00:55](#) هذا هو حديث موسى هذا الحديث المجمل فصلته مواضع اخر كما ذكر ربنا عز وجل في سورة طه وكما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في سورة عظيمة جدا وهي سورة القصص - [00:01:30](#) وجزء من ذلك يسير ذكره ربنا عز وجل في اول سورة الشعراء هناك مواطن ذكرها ربنا عز وجل او ذكر ربنا عز وجل فيها هذه القصة ولكن سياق سورة النازعات هو السياق المجمل - [00:01:56](#) من بداية القصة الى نهايتها يعني القصة من فيها لياها من مبتدائها الى نهايتها من مبتدئها الى خبرها ذكره ربنا عز وجل مجملا في هذا السياق واذ في هذا السياق فيها معنى الزمن - [00:02:20](#) كأن المعنى اذكر يا نبينا عندما نادى ربنا عز وجل موسى ان نادى انتبهوا معي النداء كالكلام النداء كالكلام فان النداء كلام عندما تنادي شخصا فانت تكلمه وفي هذه الاية رد على الذين نفوا صفة الكلام عن الله سبحانه - [00:02:47](#) وهذه مقولة المعتزلة. والجهمية انهم لا يثبتون لله تعالى كلاما ربنا عز وجل ليس له كلام. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فان الله تعالى في القرآن اثبت انه كلم الملائكة - [00:03:29](#) وثبت انه كلم ادم وثبت ان الله تبارك وتعالى كلم بعض خلقه فكلام الله تعالى لخلقه ثابت في القرآن وثابت في السنة وكلام الله تعالى لنبيه موسى قال فيه سبحانه وكلم الله موسى تكليما - [00:03:52](#) الذين ارادوا ان اليوم صفة الكلام عن الله سبحانه قالوا وكلم الله موسى تكليما ليس هذا من الكلام وانه من الكلب بمعنى الجرح اي جرح الله تعالى موسى تجريحا جرحه بالمعرفة. حتى يمتلى بها تأويل. حتى وان قاله بعض اهل السنة - [00:04:24](#) لكن هذا التأويل ليس بصواب لماذا؟ لان هذا السياق فيه معنى تأكيد الكلام وكلم الله موسى تكليما. هذا تأكيد اتى بالفعل ومصدره للدلالة على التأكيد واثبت الله تعالى في غير موضع ان هذا الكلام على حقيقته - [00:04:58](#) ومن ذلك قول ربنا عز وجل ان ناداه ربه. ان ناداه ربه. ان ناداه ربه. ان ناداه ربه. ان ناداه ربه. ان ناداه ربه. في اي مكان؟ بالوادي المقدس طوى - [00:05:30](#) هو هذا اسم الوادي والمقدس صفة للوادي. اذا الوادي المقدس طوى. اسمه طوى والمقدس صفة لهذا الوادي وصار ذلك الوادي مقدسا. لان الله تعالى كلم فيه موسى. كلاما حقيقيا ليس كلاما مخلوقا في شجرة ولا كلاما مخلوقا في جبل وانما كلمه كلاما حقيقيا - [00:05:56](#) والنداء يتبعه طلب. عندما تنادي يا فلان اذا هناك امر او نهي. هذا غالبا ما هو الامر الذي وجهه ربنا تعالى لنبيه موسى. قال سبحانه اذهب الى فرعون انه الفرعون ليس هذا الاسم وانما هو لقب - [00:06:30](#)

انما هو لقب من يحكم مصر يسمى الفرعون هذا قديما كالذي يحكم بلاد فارس يسمى كسرى والذي يحكم بلاد الرومان يسمى او يلقب بقيصر والذي يحكم بلاد الحبشة يلقب بالنجاشي - [00:07:02](#)

ثم تغيرت بعض اللقبا في وقت لاحق فصار الذي يحكم مصر من جهة الرومان يسمى بالقيصر بالسين ليس بالصاد. الصاد هو لكن بالسين هو والي مصر هذه القاب لا تدل على اسماء وانما تدل على منصب سياسي - [00:07:28](#)

فالذي يحكم مصر يسمى فرعون واصل هذه المادة فيها معنى الجبروت والتعدي والظلم ولهذا يوسم كل اي يوصف كل من ظلم او طغى او تجبر بانه ماذا بانه فرعون اذا هذا - [00:07:53](#)

اللفظ كان لقباً لحاكم مصر. وحاكم مصر كان الغالب فيه الظلم والعسف. والتجاوز فحدث هناك انتقال دلالي من لقب الحاكم الى الوصف. فصار كل من يتصف بصفة الظلم والتعدي والجبروت والطغيان يسمى او يلقب بماذا؟ بالفرعون - [00:08:21](#)

لكن ما اسمك لا يعيننا اسمه. اسمه ايه ما نعرفش. ولا نريد ان نعرف. بعض المفسرين الذين حاولوا معرفة اسم هذا الفرعون هذا تكلف واضح. وبعض الذين لهم غرام بمسألة الاثار وقص الحكايات يزعمون اقاويل عجيبة. منهم من يقول - [00:08:51](#)

انه رمسيس الاول منهم من يقول انه رمسيس الثالث كلها اقاويل ليس عليها حجة. وبالتالي لا نلتفت اليها. حسبنا كلام ربنا سبحانه. اذهب اذهب الى فرعون انه طغى. دي مسألة مهمة جدا - [00:09:21](#)

لابد من اقامة الحجة. لان الظالم او المتجاوز ربما لا ينتبه والى ظلمه وتجاوزه. ممكن انسان يكون ظالم ومتجاوز ومتعدي حدود الله عز وجل ولكن غير منتبه. فتأتي الحجة حتى لا تكون له بعد ذلك المعذرة - [00:09:48](#)

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وفي الحديث ليس احد احب اليه العذر من الله. انتبهوا يا اخوانا دي مسألة في منتهى الاهمية ليس احد احب اليه العذر من الله. يعني ربنا عز وجل يحب المعازيب - [00:10:18](#)

تقدير لخلقه وهذا من رحمته سبحانه العبد الذي يتلمس المعاذير للناس لعله كذا ويتلمس لهم معاذير هذه رحمة وهذا لطف هذه رحمة وهذا لطف. والله تعالى يحب ذلك الامر ولاجل حب الله تعالى للعذر والاعذار في هناك ناس حياتهم كلها قائمة على الظن. الظن هو عدم تلمس - [00:10:50](#)

المعايير بل الظن تلمس الاخطاء كل حاجة تبقى غلط. ويبقى لها مساحات ومسافات ويبقى لها محيطات وارتفاعات. ده مشكلة. لكن الذي يتلمس المعاذير قلبه رحيم وهو من اهدأ الناس بالا. واحد ماشي جنبك وماشي السلام عليكم. خلاص. لعله لم ينتبه - [00:11:27](#)

لعل شيئا قاربه في البيت او في العمل فشده يعني مش منتبه وبالتالي ما قليش السلام عليكم عليكم. تتلمس المعايير. واحد كان وجهه صبح كفلق القمر وعندما نظر اليك تغير وجهه - [00:12:00](#)

تتلمس المعايير. ربما تذكر شيئا فتغير وجهه. انظر تلمس المعاذير لكن لو تصيد الظنون ليبيني عليها الاوهام سيعيش عيشة ضنكا لم يسلم عليه اه لم يسلم علي عشان كذا وكذا وكذا. تغير الرجل عندما اه عشان كذا وكذا وكذا - [00:12:20](#)

ليس احد احب اليه العذر من الله. انظروا ومن اجل ذلك ارسل الله الرسل مبشرين ومنذرين يبقى الرسل مبشرين ومنذرين اعذارا للناس. اعذارا للناس. ومن جملة الرسل الذين ارسلهم الله موسى. والرسول هو الذي يبعث الى المخالفين الى المخالفين - [00:12:49](#)

اما اذا وقعت المخالفة في اهل الطاعة فان المبعوث اليهم هو النبي. ان زادت المخالفة حتى طغت على معالم الديانة يكون المبعوث فيهم ماذا؟ الرسول. وهذا فريق دقيق اذا الفارق بين الرسول والنبي ليس من جهة توصيف - [00:13:24](#)

المبعث ولكن من جهة توصيف المبعث اليهم. وهذا تفريق دقيق لفت اليه النظر شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه القيم النبوات فراجعه فضلا اذهب هذا امر الله عز وجل لنبيه ورسوله موسى. اذهب الى - [00:13:55](#)

اذهب الى ميم فرعون لماذا؟ لانه طغى الطغيان مجاوزة الحد مجاوزة الحد بالقول او بالفعل هذا كله طغيان. قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية هو الماء في قصة نوح كان ماء عادي ولا ماء تجاوز الحد - [00:14:23](#)

كماء عادي؟ تجاوز الحد وهي تجري بهم في موج كالجبال. يبقى الماء هنا تجاوز الحد ولا كان في حدود الحد؟ تجاوز. فربنا قال في موج كالجبال الماء يخرج من الارض وينزل من السماء - [00:14:59](#)

ولهذا قال الله يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي. اذا المية من تحت ومن فوق تصور لو ان الماء استمر بصورة دائمة لمدة يوم.

مداراً غزيراً لمدة يوم. ايه اللي يحصل؟ الدنيا تغرق - [00:15:23](#)

فما بالك ان الماء يتفجر من الارض وينهمر من السماء اذا المسألة دي مسألة عظيمة جداً. قوية جداً. لدرجة ان ابن نوح لما ابوه قال له

اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. جبل دا الفين تلت تلاف متر - [00:15:43](#)

فلما المية تغرق الجبل يبقى كأن الماية علوها عدة كلوات في الارض ولا تسنامي تسنامي ايه؟ ولا يبقى ده بالفعل كان طغيان. وهذا

قوله سبحانه ان لما طغى الماء. حملناكم في الجارية - [00:16:10](#)

بمعنى على اي حملناكم على السفينة وسميت السفينة جارية لانها تجري لانها تجري قال سبحانه اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز

الحد عندما قال انا ربكم الاعلى ما فيش حد قال انا ربكم الاعلى - [00:16:32](#)

وقال ما علمت لكم من اله غيري ان فرعون كان لا يعبد الاصنام. بل كان الناس يعبدونه من دون الله. وهذه الجزئية تكلمت وفيها من

قبل كان فرعون يعبد من دون الله. وهذه القراءة الثانية اتذر - [00:17:02](#)

وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهتك والهتك والهاتك اي عبادتك. والعرب تعرف ان الله بمعنى العبادة كقول الشاعر لله در

الغانيات المدة. سبحن واسترجعن من تأله لله در هذا اسلوب للتعجب. الغانيات جمع غنية. والغانية هي المرأة ولها معنيين -

[00:17:27](#)

المعنى الاول هي المرأة التي استغنت بجمالها عن طلب الجمال. هي في حد ذاتها جميلة. مش محتاجة في الشنطة بتاعتها تحط تاخذ

تجيب بقى اللوان. ولا تجيب فرش اللوان. تعمل حدود - [00:18:05](#)

والرموش بالزيتي والجهة بالاسود. عاملة زي البلياتشو. ليه تستغني بالجمال الذي هي عليه عن طلب الجمال. هذا معنى. المعنى

الثاني ان الغانية هي التي استغنت بزوجها عن غيره في هذه الايام اعظم مشكلة تعصف بالبيوت ان النساء ينظرن الى غير ازواجهن -

[00:18:25](#)

في العمل في التلفاز في المحمول في اي مصيبة داهية فتقعد تقارن بين زوجها وبين الراجل الثاني زوجها ممكن يبقى شوية عصبية

في البيت شكله مع بعض ينقره مع بعض. وده حكم البيت. تروح الشغل ولا في اي مكان - [00:18:59](#)

كان تجد زميلها مسرح شعره والانتيقة والهدوء والابتسامة والوقار والاتيكيك العالي فتقعد تقارن هذه المسكينة بين زوجها وبين

الاية؟ هذا الرجل. تؤدي هذه المقارنة الى اغلاق قلبها عن زوجها البيت بتفسد. دي من اعظم اسباب فساد الاختلاط. لو نظرنا الى سبب

كبير من اسباب انهدام - [00:19:19](#)

البيوت وفشل الاسر وعدم تربية الاولاد هي انزال النساء للعمل. حقيقة. ده مشكلة في غاية المشاكل ليه؟ لانها تلتفت عن زوجها

عاملين مشكلة في البيت قال لها اعلمي الفول من غير ما تحطي عليها حاجة. هي عاوزة تعمل عليه بصل. انا ما باحبش البصل على

الفول بس انا باحب البصل على الفول - [00:19:49](#)

تبت الشكل على الصبح. والله ما انا فاطر وهي تقول والله ما انا فاطر. نزلت وهي زعلانة ومش شكلها مع جوزها. وقبل ما فتنزل

خربشته في وشه وضربته بالكروسي في ايده ورابط دراعه في رقبته. وهو نزل منها قرغان سافخها جوزيه اقلام على صداغها -

[00:20:19](#)

تروح الشغل بقى تجد الابتسامة والهدوء والبساطة والجمال ايه اللي يحصل مرة واتين وتلاتة واربعة خلاص مش عاوز هذا الزوج

فالغانية عند العرب هي التي تستغني بزوجها عن غيره. اول ما تتجوز زوجها ده - [00:20:39](#)

يبقى ملئ عينها. ملء عينها. لا تلتفت عن زوجها ابدأ. ابدأ صاحب البيت ده كان واد من اللي بيوقفوا على النواصي في ايده الحزاة

ولابس السلسلة في ايديه ورجليه ويعني وعامل نفسه حاجة صعبة اوي. ما فيش اي واحدة في الحارة الا علم عليها وكلمها وشاغها

وقرف - [00:20:59](#)

حياة البنات دول رايعين يعملوا عمرة اتلاقوا مين اللي عند البيت الحرام ماسك بقى في البيت وقاعد يعيط. ومنكسر ويدعي ربنا

يتلاقوا مبن الواد القليل الادب ده فهو بيقول لله در الغايات المدة المده كمدحه. يعني المدحات - [00:21:29](#)

سبحنا وقلنا سبحان الله سبحنا واسترجعنا قلنا انا لله وانا اليه راجعون. من تأله اي من عبادته. الواد المبهدل الدنيا كده متعلق في اسار الكعبة والدموع ويا رب وسامحني يا رب. ودعاء وبكاء. فهم بيتعجبوا. يبقى - [00:22:00](#)

مقصود كلمة من تأله يعني من ايه؟ من ايه؟ من عبادتي. اذا فرعون تجاوز الحد عندما نصب نفسه الها وقال للناس انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من اله غيري. امهله ربنا عز وجل المدة. ماشي؟ المدة المدة من الزمن - [00:22:26](#)

قيل من اول ان قال انا ربكم الاعلى. الى ان اخذه الله نكال الاخرة والاولى نحو من اربعين سنة. شف صبر ربك. شف صبر ربك. ان ربنا عز وجل صبور - [00:22:56](#)

يصبر على هذا الطاغوت السنين المتطاولة ويمد له في الاعمار لعله او يرجع فلما اخذه ربنا عز وجل اخذه دفعة واحدة من غير تأخير نكمل بعد الاذان يا احباب ليس المقصود - [00:23:16](#)

بدراسة الاسماء والصفات ان نحصل النتف العلمية ان احنا نقرأ المسألة ونحشد لها الاقوال ونسوق لها الادلة هذا وان كان جميلا ليس هو الذي يقربك الى الله الذي يقربك الى الله ان تعمل بمقتضى ما علمت - [00:23:45](#)

فاذا علمت ان الله تعالى يحب العذر فحاول ان تتلمس المعاذير وان تتحلى بالصبر وانت تتغافل ان ربنا سبحانه وتعالى يصبر على المخالفين السنين المتطاولة اربعين سنة اكثر اقل فلماذا لا نصبر على الناس ايضا السنين نحاول اصلاحهم وتوجيههم باللطف -

[00:24:12](#)

اشارة والتلميح والتلويح والقصة والحكاية والموقف فيه والمثل والفكاهة وان توظف كل شيه لايصال الفكرة. بطرائق لعل الغبي ان يفهم و لعل الغافل ان ينتبه. و لعل الجاهل ان يضعوي ويعرف فاذا لم يفقه بعد ذلك كله فحسبنا ان الصبر لابد ان تكون - [00:24:46](#)

كان له نهاية. نتعلم ذلك من اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته. اياك ان تهجم على الشيه الهجمة ولكن لابد ان تتأمله وان تتغافل كثيرا. وفي تغافل لا بد ان تضع يدك على الخلل - [00:25:31](#)

دائما اوصي اخواني انه من اداب الصحة الا تصك صاحبك بخطئه لان القلوب اضعف. ان تستقبل ناصح الخير. ولكن تلتطف. ثم تلتطف ثم تلتطف بكل سبيل هي طيبة لعله ان يرجع - [00:25:55](#)

فاذا ادبت ما عليك امام الله ليس امام الناس خلاص توجه الى الله واسأل ربك ان يشرح صدرك. وان يلهمك ما يراه خيرا وصوابا و عليك ان تضرأ اليه بالدعاء والبكاء والاجتهاد في العبادة والقيام. وان - [00:26:22](#)

رحمتك وان تستنزل معونته. فاذا ما توجه قلبك الى شيه ما فاصمد اليه ولا تلتفت حتى ولو خالفك اهل الارض جميعا لانك عندئذ تكون على الصراط ان شاء الله ولو تأملنا الانبياء وهديهم لوجدنا شيئا من ذلك في سيرتهم. صلوات ربي وسلامه - [00:26:51](#)

عليهم جميعا فانظر الى هذا التوجيه اذهب الى فرعون انه طغى. انه طغى هذه جملة ناسخة وانها في معنى التعاليم. هي في معنى التعليل. يبقى اذهب الى فرعون لماذا؟ لانه طغى - [00:27:22](#)

فقل هل لك الى ان تزكى؟ يا سلام انظر الى الملاطفة وفي الاية الاخرى فقولوا له قولوا ليينا قولوا ليينا مش قولوا خشنا بعض الحمقى يقولون احنا بنقول وخلص. مشكلتي ان انا بتكلم. ما شاء الله - [00:27:46](#)

جهوري بالحق صداع به. لا ينظر الى مآلات الفاظه يحفر حفره بيده ولا ينتبه الى ما يحصل ويظن انه يحسن صنعا هذا كلام عام لا اخص به احدا وانما هذا كلام عام. من قرأ الكتب بقلبه - [00:28:18](#)

عاهد بفؤاده ونظر الى تجارب الحياة ينتهي الى حيث انتهيت في هذه الجمل اياك ان تحفر حفرا لك بلسانك لانك اول من ستتردى في هذه الحفر واعلم ان لهذا الكون ربا مالكا - [00:28:49](#)

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم فان الله تبارك وتعالى لا يحب الفساد. وانما يحب الخير والرشاد. والهداية والسداد اذهب يا موسى الى هذا الرجل الطاغية - [00:29:19](#)

قل له قل له هل لك؟ هل لك هذا ليس استفهاما ساذجا وانما هذا استنفار له كي يتقبل هل لك الى ان تزكى سبحان الله تزكى تسلم

فتزكي قلبك من المعاصي. سبحان الله! كأن الاسلام زكاة - [00:29:44](#)

للقلب من المعصية. توحده الله تعالى وتؤمن به. فيزكو قلبك ان يظهر بهذا التوحيد في قول الله عز وجل وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. في سورة فصلت هناك تأويلات لاهل العلم اشهرها تأويلا. الاول - [00:30:17](#)

الذين لا يؤتون زكاة اي لا يؤدون الزكاة المفروضة. وهذا التأويل يفتح الباب واسعا مناقشة مسألة اصولية وهي هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ التأويل الثاني واليه ذهب بعض السلف هل ان التزكية هنا في سورة فصلت الذين - [00:30:45](#)

لا يؤتون زكاة اي الذين لا يوحدون الله. لا يوحدون الله. هل لك الى ان تزكى واصل التزكية الطهارة. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. تزكي زكيهم بها تنقيهم. فالزكاة فيها معنى التنقية. وفيها ايضا معنى الطهر - [00:31:15](#)

اذا القلب يطهر. القلب يطهر وطهارة القلب بشيئين الشيء الاول التوحيد وما كان في معناه. يبقى توحيد ربنا عز وجل ومعرفة الله ومحبة الله وتعظيم الله واجلال الله واليقين في الله والتوكل على الله. كل هذه المعاني العقدية يزكوا بها القلب - [00:31:48](#)

اتنين يطهر القلب بالطاعة وعدم المعصية. يطهر القلب بالطاعة وعدم المعصية لان الانسان عندما يعصى الله تبارك وتعالى فان القلب يمرض. كلما ازدادت المعصية كلما ازداد المرض وبالتالي لا يستطيع القلب ان يدرك الحقائق على ماهيتها. لان القلب ده يا اخواني - [00:32:20](#)

له رؤية. القلب ده له رؤية. افضل من رؤية العين. افضل من رؤية العين القلب له حياة. والقلب له احوال. والقلب له اقوال. والقلب له اعمال مال والقلب له شعور واحساس. والقلب له رؤية. دي كلها - [00:32:50](#)

اشياء متعلقة بالقلب والنصوص موجودة. قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. سبحان الملك! كم من انسان فقد بصره ولكن يبصر اشياء بقلبه دي مسألة عظيمة لا يفقهها الا من تلبس بها - [00:33:20](#)

الذين حرموا معرفة الله تعالى والوقوف على معاني الاعتقاد بقلوبهم ربما يجهلون ذلك الامر او لا يستطيعون ادراكه على الوجه الصحيح فكان المطلوب من موسى ان يذهب الى فرعون. ليقول له هل لك الى ان تزكى؟ تنزكى - [00:33:49](#)

تزكى اي تنزكى. وهذه قراءة ثانية. هل لك الى ان تزكى وقراءة اخرى؟ تنزكى والزكاة فيها معنى الطهر. والطهر بالتوحيد وما كان في معناه. من المعاني الطيبة. وايضا ابعاد قلبي عن رذائل المعاصي التي تمرضه وتثقل حاله. واهدك الى ربك فتخشاه - [00:34:17](#)

انظر الى رسالة فرعون الى رسالة سيدنا موسى. دي رسالة النبي الى مين؟ الى فرعون. هل لك الى ان تزكى؟ واهدى الى ربك فتخشى. ما فيش حاجة اكثر من كده - [00:34:46](#)

اهدك الى ربك اي الى طاعة ربك واهدك فيها معنى الدلالة والارشاد. كأن وظيفة الانبياء والرسل ومن كان في مقامهم هو ارشاد الناس الى طاعة الله. الى طريق الله نحن لا نريد ان نكون بين الناس اباطرة. نتوغلهم - [00:35:02](#)

وتتشدد اخلاقنا بينهم. ولكن نريد ان نكون بين الناس رحمة ان نترفق بين الناس وان نرقق عبارتنا للناس حتى يكون ذلك ادعى لقبول الدين. هارون الرشيد اتى اليه احد الوعاظ قال يا امير المؤمنين اني ناصحك فمشدد عليك - [00:35:30](#)

انا هنصحك واديك كلمتين في جنابك فاستحملهم يا امير المؤمنين. قال له لاء. ليه؟ لا في جنابي ولا في رجلي انظر الى حجة امير المؤمنين. هو الراجل هيقول له ايه؟ هينصحه بس هيشدد عليك النصيحة - [00:35:58](#)

قال هارون عليه رحمة الله لقد بعث الله تعالى من هو افضل منك الى من هو شر مني فقال له فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى ده حتى بيقولوا بالبلدي اللفظ سعد. اللفظ سعد - [00:36:18](#)

لابد بالفعل ان تتخير الفاظك ان تكون الفاظ طيبة. لا تجعل الفاظك كاحجار المنجنيق تصيب القلوب فتدميها. ولكن اجعل الفاظك كالبلسم الشافي. الذي يصيب القلب فيطبق بيبو ويكون سببا في خيره وبركته. ده طريقة الانبياء - [00:36:42](#)

هل لك الى ان تزكى واهدك الى طريق الله عز وجل وطاعته. فاذا ما اطعته خشيت اذا الخشية ديت معنى. والمعنى بيتأكد وبيقوى بماذا؟ بان ربنا عز وجل يوفقك الى طريقه المستقيم - [00:37:11](#)

قوله سبحانه وتعالى فاراه الاية الكبرى كأن فرعون لم يوافق موسى على دعوته والله تبارك وتعالى لم يرسل رسولا الا ايده

بالمعجزات التي على مثلها يؤمن البشر فرعون لم يقبل دعوة سيدنا موسى - [00:37:33](#)

فربنا سبحانه وتعالى ايد موسى بالاية الكبرى فاراه الرؤيا تحمل على معنيين اعلمه والمعنى الثاني جعله يبصر. لكن هنا معنى الاعلام ولا جعله يبصر؟ هنا الرؤية هي الرؤية البصرية. يعني - [00:38:03](#)

يعني رأى بعينه فاراه اي اراه بعينه الاية الكبرى. قيل العصر وقيل اليد التي اخرجها اضاءت وقيل البحر الذي انفلق. القول الثالث ضعيف. لانها السياق لا يدل عليه والقولان الاولاني متجهان. ولكن ما الضير؟ ان نقول بان الاية مفرد - [00:38:23](#)

تحمل معنى الجمع. احيانا المفرد في اللغة يحمل معنى الجمع. لا يفهم منه الواحد المحصور كقول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر. انسان واحد ولكن هو انسان واحد ولا جنس؟ الجنس - [00:39:01](#)

في قول الله عز وجل اليس الله بكاف عبده هل المقصود بالعبد هنا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ ده قول ام ان المقصود بالعبد هو الجنس؟ والمقصود عبادة؟ ده قول - [00:39:24](#)

ويرجح هذا القول الثاني القرى الاخرى اليس الله بكاف عباده اذا يمكن ان يطلق الواحد ويقصد به ماذا؟ الجنس. الجمع. يبقى راغوا الاية الكبرى اي الايات وسياق القرآن يدل على ذلك. ان سيدنا موسى اراه اليد واره العصا - [00:39:41](#)

فلما اراه الايات الكبرى ايه اللي حصل لفرعون؟ فرعون قال بالفعل لقد صدقت وانك لمبعوث رب السماء والارض ودخل في دينه سنسمع. قال سبحانه وتعالى فكذب عافاكم الله تعالى من الكذب - [00:40:10](#)

فان الكذب بلاء فان الكذب بلاء واعظم من الكذب الا يعرف صاحبه انه يكذب. فدي مصيبة بقى متلثة يعني الكذاب لو عرف بيكذب اهو ماشي ممكن يبقى ممكن ايه يبقى في حل. لكن كذاب ولا يعرف انه يكذب. مصيبة - [00:40:36](#)

احدى مصائب الدهر. انها لاحدى الكبر. مصيبة كبيرة جدا فرعون كذب. لو احنا تتبعنا مواقف الكفار مع الانبياء نجد القسم الاكبر في موقف الكفار وماذا التكذيب والتكذيب واصل التكذيب ان الكفار يلتفتون الى انفسهم. شاعرين ان - [00:41:01](#)

فهم احسن من اللي بيكلمهم والقرآن اثبت ذلك المعنى. لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. الله! وما فيش الا محمد بن عبدالله ما في هناك ناس عظماء موجودين في مكة وفي الطائف. ليه القرآن ما نزلش على حد من الناس الكبار دول؟ العظماء دول -

[00:41:30](#)

على اليتيم الكسير ما ينفعش. ما ينزل على واحد له يعني ملأ وله قوة قالوا ذلك لما نشوف في قصة مدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرج لنخرجك يا شعيب - [00:41:56](#)

من قريتنا او لتعودن في ملتنا. قال او لو كنا كارهين الايات. تجد هناك استضعاف اوف وتجد ان الملأ يستشعرون بانهم افضل من الذين استضعفوا. وافضل من الذين فكان من اسباب التكذيب هو الالتفات الى النفس. الالتفات الى النفس دي مشكلة عظيمة جدا -

[00:42:20](#)

ان الانسان حياته في شخصيته. وعزه في شخصيته. والمعنى ده دندنت عليه كثيرا كثيرا عزك وشرفك وقوتك في قلبك لا في شكلك ولا في مالك ولا في وسامتك ولا في علاقاتك ولا في منصبك ولا في اي شيه وانما هو في قلبك. قال بعض السلف - [00:42:50](#)

اخوة المؤمن في قلبه. قوة المؤمن في قلبه. المؤمن صاحب القلب يستطيع ان يبارز الجبال فيهداها. وان يناطح السحاب في طولها. بايه؟ بقوة قلب مش بقوة المنصب ولا المال بقوة القلب - [00:43:17](#)

يا ليتنه كذب وانما عصى وانما عصى خالف. اذا عندنا التكذيب المفضي الى الكفر. وعندنا العصيان المفضي الى المخالفة. تقول طب ما هو الكفر يؤدي هذا المعنى. لاً كان ممكن يكون كافر ويبصد. بيصد - [00:43:45](#)

بس ممكن كافر ما بيخالفش ولا يصد. كعم النبي صلى الله عليه وسلم كان كافرا ولكن لم يصد لم يخالفوا في دينه لم يخالفوا في دينه ليس في الايمان بدينه. وانما في تعزيته وتقويته. والدليل على ذلك حديث العباس - [00:44:09](#)

عندما قال يا رسول الله ان عمك ابا طالب كان يكلؤك ويحوطك ويرعاك. افنفعه ذلك يبقى كلاً وعناية ورعاية وحفز مش معنى المخالفة. اي بالفعل هو خالفه في الدين. ولكن لم يعاندك ولم يصد. بل كان يؤيده وينصره - [00:44:34](#)

اما اذا خالف وصد عنه يبقي ده مقام اخر للكفر. قال الله تعالى الذين كفروا وصدوا عنه سبيل الله اضل اعماله اذا الكفر مقام وصد بما فيه من معنى المخالفة مقام والعذاب يتعاظم باجتماع مقامات - [00:44:59](#)

الفساد. فرعون كذب وجما مع التكذيب ماذا؟ العصيان وايه اللي حصل؟ قال تعالى ثم ادبر اي اجبر عن طاعة موسى اكبر عن طاعة موسى. وهو في ادباره عن طاعة موسى كان يسعى. يسعى لماذا - [00:45:23](#)

يسعى قيل يسعى بين الناس ليصرفهم عن الدعوة. وقيل يسعى ليجمع الاصحاب. وقيل يسعى ليجمع السحرة وقيل يسعى ليجمع الاجناد لقتال موسى. ويؤيد هذه المعاني قوله فحشر. فيها معنى يبقى سعيه من اجل ماذا؟ الحشر. والجمع - [00:45:50](#)

مشغول بالناس. ودي شأن كل انسان صرف الله قلبه عن الخير. بينشغل بالناس. لا ينشغل مسألة خطيرة جدا يا اخواني اياكم ان تتشغلوا باحد اربطوا قلوبكم بالله واستعينوا بالله. وعظموا الله واقبلوا على الله تعالى بقلوبكم - [00:46:22](#)

واياكم ان تلتفتوا الى الناس سخطا او ارضاء انظر الى فرعون جعل كل همه في الناس. حشر الناس وجمع الناس. ونادى نادى بين واصحابه نادى بين المقاتلين نادى بين السحرة نادى بين الناس الذين امرهم ان - [00:46:50](#)

ليشاهدوا ما سيحدث بينه وبين موسى ككل محتمل. فلما حشر نادى نادى قال ايه؟ قال انا ربكم الاعلى. سبحان الله! بارز الله تعالى بمحاربتة يبقي هو خالف الرسول وبارز ربنا سبحانه وتعالى بالمحاربة. يقال ما بين هذا وذاك اربعين سنة - [00:47:16](#)

ما بين قوله انا ربكم الاعلى الى قوله فاخذه الله ما بين هذين اربعون سنة. ما اصدده سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد اصبر على اذى سمعه من الله - [00:47:45](#)

يدعون له الولد يدعون له الولد ثم يرزقهم ويعافئهم. والحديث الصحيح هناك من يعبد العزير وهناك من يعبد المسيح. وهناك من يعبد الملائكة وهناك من يعبد الجمادات من الصخور والاحجار والاشجار والاصنام - [00:48:05](#)

وهناك من يعبد الخنازير والكلاب والبقر. وهناك من يعبد الالهواء والشيطان معبودات كثيرة في هذا الكون سبحان الله! ولكنها معبودات باطلة اما فرعون فقد نصب نفسه اله. فقال انا ربكم الاعلى. قال الله فاخذه الله - [00:48:34](#)

كلمة اخذه الله تدل على التعجيل بالعقوبة. بينزل العذاب بسرعة. بينزل عذاب بسرعة من غير مهلة القرية الوحيدة الذين اجل الله تعالى عذابهم وجعل لهم فسحة هم قوم يونس قال سبحانه الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا - [00:49:04](#)

الى حين وقوم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم لم يعادل ربنا سبحانه وتعالى عقوبتهم بل ابقاهم او ابقى بعضهم واستخرج من ذراريهم - [00:49:37](#)

الصناديد الابطال والمشاهير الافاذ الذين كانوا سببا في نصره الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم لما مات صلى الله عليه وسلم ونجمت الردة في الجزيرة العربية ارتد الناس في الجزيرة - [00:50:00](#)

الا تلت اماكن هم التلات اماكن دول اللي هيعرف نديله مكافأة يرفع ايده الاول لو قال غلط يدفع عشرة جنيه. ولو قال صح هندي له مكافأة. مين اللي يعرف انا عارف ان انتم عارفين بس عاوزين تشوفم انا هاقول صح ولا غلط صح؟ طيب يا رب اقول صح يا رب. مكة والمدينة - [00:50:20](#)

شوف مكة مكة التي كانت منذ سنوات قلائل تضطهد النبي صلى الله عليه وسلم وتحاربه تصبه العداء مكة هي التي استمسكت بالاسلام. وحرصت عليه. ودافعت عنه عن مكة والمدينة والتالته جواتا بالبحرين - [00:50:49](#)

قد يسمى جواتا بالبحرين. على العكس كنتم عارفين بس مش راضين تقولوا. خايفين من الحسد مش كده؟ تمام ولهذا قال ربنا عز وجل في عقابه للمخالفين ان اخذه اليم. مش اليم بس. اليم شديد - [00:51:17](#)

ان اخذه اليم شديد. يا حبذا وانتم تقرأون ورد القرآن. تشوفم قصص الانبياء تجدوا ان كل نبي له رسالة. والنبي ما قصر في تبليغ الرسالة وهذا قول ربنا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. كل ده - [00:51:40](#)

مثال انا اريدكم عندما تقرأوا ورد القرآن ان تقفوا على رسالة الانبياء. اتين ان تقفوا على العلاقة بين الذين دخلوا في طاعة النبي

وبين الذين تمردوا عن طاعة النبي. ثلاثة - [00:52:11](#)

تنظروا الى العاقبة. العاقبة كانت لمين؟ كانت لمين؟ مع ان الدولة والصولة والملاً والقوة كله في ايد مين؟ المخالفين. بس النهاية كانت لمين؟ للمتقين. قال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً. وماذا؟ والعاقبة للمتقين. ثم قال رب -

[00:52:31](#)

هنا فاخذه الله نكال نكالا لها وجهان. الوجه الاول انها مفعول على التوسع. والتقدير فاخذه الله بها مكان الآخرة والاولى فلما طرحت

الاداة انتصر الاسم بعدها. هذا قول وهذا معروف عند العلماء بنصب الاسم - [00:53:01](#)

التوسع او بانه مصدر لفعل محذوف والتقدير فاخذه الله فنكل به نكال الآخرة والاولى والنكال فيه معنى العقوبة. ولكن هو اشد بمراد

من مجرد العقوبة. لان فيه معنى الايلام والشدة والقسوة. فاخذه الله تعالى اخذا شديدا لكال الآخرة - [00:53:30](#)

قدم الآخرة على الاولى مع ان الترتيب ان الاخذ يكون في الاولى ثم الآخرة طويلا لما ينتظره في الآخرة. فقدم ما هو اشد هولاً مما لا

شك ان ما عذاب الآخرة اشد هولاً من غرق فرعون. فقال فاخذه الله نكال الآخرة والاولى. هذه القصة - [00:54:00](#)

هذا من اجل عبرة. ولهذا قال ربنا عز وجل ان في ذلك في ذلك الخبر في ذلك النبأ ان في هذه القصة التي ذكرت لعبرة لموعظة لمن

يخشى. لمن حرك قلبه - [00:54:30](#)

فامتلاً خشية لربه وتعظيماً له. نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذين يعتبرون ويتعظون ويرتدعون ويتأدبون. نسأله سبحانه

وتعالى ان يأخذ بايدينا الى كل خلق قويم وان يدفع عنا كل خلق مغذول وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون -

[00:54:50](#)

احسنه. صلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:55:20](#)